تأثير برنامج للسباحة الترويحية بنظامي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

د/ نادية محمد طاهر سيد شوشة*

المقدمة ومشكلة البحث:

يشكل المعاقون قطاعاً هاماً من الثروة البشرية تحتاج إلى العناية والرعاية والتأهيل المناسب، وتعد الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التي تهم عدداً كبير من العلماء والمتخصصون من المجتمع، وتظهر أثارها في المجالات الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية، فهي مشكلة متعددة الأبعاد والجوانب وتتطلب تعاون كافة الأجهزة المتخصصة لمواجهتها والتخفيف من الآثار السلبية على الفرد، الأسرة، المجتمع، ولذلك فمن حق هذه الفئة "المعاقين ذهنياً" أن توفر لها كل سبل الرعاية حتى يشعر المعاق بإنسانيته، وقيمته الذاتية بغض النظر عن نقص قدراته وإمكانيته الخاصة، وتمثل هذه الفئة طاقة بشرية معطلة لذلك فالاهتمام بها ضروري حتى يمكن تحويلها إلى قوى ناتجة وفعالة تشارك في بناء المجتمع ولو بقدر محدود (١٢: ٣٦).

وقد ظهر العديد من المجهودات القومية لوضع المعاقين ذهنياً داخل المدارس العادية، وفي عام ١٩٧٨م بدء ظهور القوانين والتشريعات الحكومية في كثير من دول العالم المتقدمة التي تعطي الحق للطفل المعاق في تعليم عام حر مناسب، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أشارت تلك القوانين إلى أن كل طفل معاق يجب أن يمنح له الفرصة للمشاركة في البرامج الدراسية العامة المتاحة للأطفال الأسوياء، وفي هولندا قررت المحكمة وضع الطفل المعاق في فصل تعليم عام لو توقفت درجة استجابته عند تعليم الأنشطة المختلفة فقط، ولم يستجيب للتعليم الأكاديمي، وبذلك اتجهت الجهود لتطبيق تلك القوانين لدمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة داخل المدارس والفصول العادية مع الأطفال الأسوياء (٣١: ١٥)

* أستاذ مساعد بقسم الرياضيات المائية والمنازلات–كلية التربية الرياضية بنات–جامعة الزقازيق

وتشتق أهداف برامج التربية الرياضية للمعاقين من الأهداف العامة للتربية الرياضية من حيث النمو العضوي، العقلي، العصبي، النفسي، الاجتماعي، حيث ترتكز رياضة المعاقين على وضع برنامج خاص للنشاط التربوي يتكون من ألعاب وأنشطة وحركات منتظمة، وذلك بما يتناسب مع ميول، وقدرات المشاركين حتى يمكنهم تحقيق النجاح والفوز (٣: ٤٩).

ويشير أسامة رياض (٢٠٠٠) إلى أن البرامج الرياضية بالنسبة للمعاقين تمثل جوانب إيجابية عميقة حيث أنها وسيلة ناجحة للترويح النفسي، والرغبة في اكتساب الخبرة والتمتع الصحيح بالحياة، وتساهم بدور كبير في التغلب على الحياة الروتينية، وتغرس عنصر الاعتماد والثقة بالنفس والانضباط وروح المنافسة وتعيد التوازن النفسي للمعاق (١: ٢٢، ٢٣).

ويشير محمد حسن علاوى (١٩٨٩) إلى أن النشاط الحركي يعد جانباً هاماً من أنشطة التوجيه والتعديل للمعاق ذهنياً وذلك لتميزه بكثرة القيم الاجتماعية والنفسية حيث أنه يساعد على اكتساب النمو البدني، الحركي، المهاري لدى المعاق (١٤: ٣٦٢).

وتعتبر السباحة من أكثر وأنجح الأنشطة البدنية التي يمكن تعلمها بالنسبة للفرد المعاق، حيث يتيح الشعور بالطفو على تكوين خبرات إيجابية نحو الماء من الصعب أن يشعر بها الفرد المعاق أثناء التدريبات الأرضية حيث يعمل ذلك الإحساس إلى زيادة مشاركة المعاق بفاعلية في تعلم المهارات الأساسية في السباحة، وتتفق الباحثة مع دراسة كلا من مرفت صادق (١٩٩٩) (١٧)، عزه عبد المنصف (٢٠٠١) (١١)، نهى يحي ابراهيم (٢٠٠٢) (٢٠)، وجدي محمد عبد الوهاب (٢٠٠٤) (٢١)، أمل محمد أبو المعاطي (٢٠٠٥) (٢) على أن برامج السباحة لها تأثير فعال في تعليم المهارات الأساسية للمعاقين ذهنياً.

والسباحة الترويحية هى أحد الأنشطة الترويحية التي تؤثر في تكوين الشخصية المتكاملة ويمكن ممارستها لجميع الأعمار وفيها لا يلتزم الفرد باتباع قواعد خاصة وطريقة معينة للسباحة ومن أهدافها استثمار وقت الفراغ في نشاط بناء محبب إلى النفس (١٦: ٩).

بالإضافة إلى ذلك فإن لها أهمية خاصة بالنسبة للمعاق ذهنياً حيث تلعب دوراً كبيراً في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى المعاقين وتتيح فرصة الاندماج والمشاركة مع الآخرين وتكوين المزيد من الروابط والصداقات مع الغير من الناحية الوجدانية، وتعتبر التنمية النفسية هى الحصيلة الأساسية الرئيسية لاشتراك الأفراد المعاقين في السباحة حيث أن التحرك بحرية والاستمتاع، والشعور بالنجاح عند أداء أي مهارة مهما كانت بسيطة يساعد على الإحساس بالرضا وزيادة الثقة بالنفس (١٦: ٢١٩) (٢٢: ١٥).

ويعد الدمج أحد الأدوار والصلاحيات الجديدة لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن معظم الاتجاهات العالمية الحديثة في الدول المتقدمة تطبق سياسة الدمج، ويرى بعض الباحثين المؤيدين لهذه الفلسفة أن الدمج يقلل من الآثار المدمرة والخطيرة التي تقترن بالطفل المعاق ويتيح له الفرصة للتفاعل مع أقرانه العاديين والتعلم منهم كما يساعده على نمو الجانب الأكاديمي والاجتماعي (٢٣: ٩٣).

وتتفق الباحثة مع دراسة كلا من بتلر Butler (٢٠٠٠م) (٢٤)، سيبرستين Siperstain (٢٠٠٢م) (٢٣)، عبد الحكيم بن جواد المطر (٢٠٠٢) (٩)، نهى يحيي إبراهيم (٢٠٠٢) (٢٠)، مارتين وآخرون Martin et al (٢٠٠٤م) (٢٩) أن فكرة الدمج هى الخلاص الأساسي والرئيسي للعلاج والوقاية، فالمعاق يحتاج إلى شتى أوجه الرعاية من خلال منظور الدمج حتى يتسنى له الحصول على الاحترام والتقدير المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويضيف ساليند Sal end (٢٠٠٣م) أن الأطفال المعاقين ذهنياً المشتركين في برامج الدمج بالمدارس العادية يكتسبون مهارات أكاديمية ووظيفية أسرع بكثير من تعليمهم في أماكن معزلة، بالإضافة إلى التحسن في السلوك وتقدير الذات والدافعية للتعلم (٣١: ٢٢).

وأكد كلا من "كوفمان Kauffman" (٢٠٠٠م) (٢٨)، "مارتين وآخرون .Martin et al (٢٠٠٤م) (٢٩) وسيبرستين Siperstain (٢٠٠٢م) (٣٢)، نهى يحيي إبراهيم (٢٠٠٢) (٢٠) أن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وهو يتضمن وضع الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة في المدارس العادية أطول فترة ممكنة مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم في البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس وبذلك تضمن لهم العدالة الاجتماعية وليس الإبعاد والتجاهل.

حيث أن التفاعلات الاجتماعية المصاحبة تكسب الطفل المعاق مهارات اجتماعية تساعده على الاندماج بفاعلية وبطريقة مناسبة مع أعضاء المجتمع الذي ينتمي إليه، كما تساعده على الاندماج بفاعلية وبطريقة مناسبة مع أعضاء المجتمع الذي ينتمي إليه، كما تساعده على التوافق مع الآخرين بحيث تصبح علاقاته بالرفاق جيدة ونشطة، فتنمو لديه القدرة على التعبير عن نفسه من خلال تكوين علاقات اجتماعية وعاطفية مع الآخرين وتظهر ذلك في الاهتمام بأعمالهم ومشاركتهم فيها (٢٦).

ويشير كلا من "**عباس محمود، مدحت عبد الحميد**" (١٩٩٠) إلى أن الآثار المترتبة على قلق الانفصال لدى طفل ما قبل المدرسة من أكثر الآثار خطورة حيث ينتج عنه فشله الدراسي والعملي وانسحابه الاجتماعي، بالإضافة إلى ما يتعرض له الطفل من زيارات للطبيب وعلاجات بسبب شكواه

الجسمانية كما أن اضطراب قلق الانفصال يعد في الأصل هو المسئول عن كثير من اضطرابات الرشد، ومشاعر عدم الأمان والضياع (٨: ٩٧).

وتتفق الباحثة مع دراسة كلا من "إنس وآخرون، Eisen, A., etal" (١٩٩٨م) (٢٥)، بيرجيني Pergjini, v" (١٩٩٩م) (٣٠)، "محمد ربيع عبد الرحيم" (٢٠٠١م) (١٥)، "ميار سليمان" (٢٠٠٣م) (١٨) على أن البرامج الخاصة تساعد على خفض قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة.

مما سبق تتضح مشكلة البحث في ضرورة توافر برامج تعليمية خاصة بالأطفال المعاقين ذهنياً وأساليب تدريس تتماشى مع طبيعة هذه الفئة باعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع لها كل الاحتياجات والمتطلبات والتي قد تؤدي إلى عودة هذه الفئة إلى المجتمع لكي يصبحوا أفراد منتجين وليسوا عالة على المجتمع وهذا ما دفع الباحثة إلى ضرورة دمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال الأسوياء وذلك من خلال برنامج للسباحة الترويحية ومعرفة تأثيره على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تصميم برنامج للسباحة الترويحية لأطفال المعاقين ذهنياً من ٦-٩ سنوات بنظام:

١- الدمج ومعرفة تأثيره على تنمية التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

٢- العزل ومعرفة تأثيره على تنمية التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج في كل من التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل في كل من التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعديين لكلاً من المجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج والمجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل في كل من تنمية التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لصالح المجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج.

٤. يوجد معدل للتغير في القياسات البعدية عن القبلية في كل من التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال في اتجاه المجموعة التجريبية المستخدمة لنظام الدمج عن المجموعة التجريبية المستخدمة لنظام العزل.

مصطلحات البحث:

- **المعاقين ذهنيا**: Mental Retardation

حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو عدم اكتمال النمو المعرفي، يولد بها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح أثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعلم والتوافق النفسي (٥: ٢٥٠).

- **القابلين للتعلم**: Educable

"هم الذين تتراوح درجات ذكائهم بين ٥٠-٧٠ درجة ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي" (١٢: ٥٨).

- **الدمج**: Mainstreaming

"هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الأسوياء في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل" (٣٥).

- **العزل**: Isolate

"هو عزل الطفل عن أقرانه العاديين مما يحرمه من التفاعل السوي وعدم إتاحة الفرصة الكاملة للمعاق للتدريب والتعلم" (٣٣).

- **التفاعلات الاجتماعية**: Social interaction

عرفها "جيلسون Gillson" (٢٠٠٠م) بأنها "المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل وإقامة صداقات معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية (٢٦: ٨٣).

- قلق الانفصال: *Separation anxiety

"اضطراب مفرط ومستمر يظهر في صورة انزعاج أو مشاعر مؤلمة للطفل نتيجة الانفصال عن ذويه (الأم – المعلمة – المدربة – ...الخ) عند الالتحاق بمجال جديد، ويستدل عليه من أعراضه الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية".

- **السباحة الترويحية**: recreation swimming

هى "أحد الأنشطة الترويحية التي تؤثر في تكوين الشخصية المتكاملة ويمكن ممارستها لجميع الأعمار وفيها لا يلتزم الفرد باتباع قواعد خاصة وطريقة معينة للسباحة ومن أهدافها استثمار وقت الفراغ في نشاط بناء محبب إلى النفس" (١٦: ٩).

الدراسات السابقة:

أ- دراسات مرتبطة بالسباحة.

ب- دراسات مرتبطة بالدمج والتفاعلات الاجتماعية.

ج- دراسات مرتبطة بقلق الانفصال.

اولاً: دراسات مرتبطة بالسباحة:

١- قامت **مرفت صادق** (١٩٩٩) (١٧) بدراسة تهدف إلى وضع برنامج مقترح لتعليم السباحة للأطفال المعاقين عقلياً من متلازمة داون واستخدمت المنهج التجريبي على عينة عمدية من إحدى المدارس الخاصة بالأطفال المعاقين ذهنياً من مديرية التربية النموذجية بالكويت وبلغ عدد أفراد العينة (٣) أطفال معاقين ذهنياً من (٧-٩) سنوات، ومن أهم النتائج: أن البرنامج المقترح أدى إلى تحسين قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً من فئة متلازمة

* تعريف إجرائي

داون على تعلم بعض مهارات السباحة بصورة جيدة وهذا له تأثير إيجابي على تحسن صحتهم وقدراتهم الحركية.

٢- قامت **عزة عبد المنصف** (٢٠٠١) (١١) بدراسة تهدف إلى فاعلية برنامج مقترح للألعاب المائية على تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً % ليس لديهم أى إعاقة حسية أو حركية مصاحبة للذهن، واستخدمت المنهج التجريبي على عينة قوامها ٥ أطفال من ٧: ١١ سنة نسبة الذكاء من ٥٠: ٧٠ التنفيذ ٧ أسابيع بواقع (٣) حصص في الأسبوع زمن الحصة ٤٥ دقيقة، ومن أهم النتائج: أن برنامج الألعاب المائية له تأثير فعال في تعليم المهارات الأساسية في السباحة للمعاقين ذهنياً من ٥٠: ٧٠%.

٣- قام وجدي محمد عبد الوهاب (٢٠٠٤) (٢١) بدراسة تهدف إلى فاعلية تعلم بعض مهارات رياضة السباحة وتأثيره على بعض الجوانب السلوكية والبدنية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية واستخدم المنهج التجريبي على عينة قوامها ٢٠ طفل معاق ذهنياً في المرحلة السنية من (٩: ١١ سنة)، واستخدم الباحث اختبار فايل Fail لقياس اللياقة البدنية للأفراد المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، ومن أهم النتائج: أن الاشتراك في البرنامج أدى إلى تحسن عناصر اللياقة البدنية والمهارات الأساسية في السباحة.

٤- قامت **أمل محمد أبو المعاطي** (٢٠٠٥) (٢) بدراسة تهدف إلى فاعلية تصميم برنامج للألعاب الصغيرة داخل الوسط المائي للمعاقين ذهنياً ومعرفة تأثيره على أداء بعض المهارات الأساسية الأولية وبعض القدرات الحركية في السباحة. واستخدمت المنهج التجريبي على عينة قوامها ١٩ طفل من ٩: ١٢ سنة نسبة الذكاء من ٥٠: ٧٠%، واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء واختبارات القدارات الحركية، ومن أهم النتائج: أن برنامج الألعاب الصغيرة داخل الوسط المائي أدى إلى تحسن أداء المهارات الأساسية الأولية في السباحة وكذلك إلى تنمية وتحسين القدرات الحركية للمعاقين ذهنياً.

ثانياً: دراسات مرتبطة بالدمج والتفاعلات الاجتماعية

١- قام عادل خضر (١٩٩٥م) (٦) بدراسة تهدف إلى التعرف على الاتجاهات المتبادلة للأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين نحو الدمج معاً في بعض نواحي الأنشطة التعليمية على عينة بلغت (١٨) بنتاً متخلفة عقلياً تتراوح أعمارهن بين (١٢ – ١٩) سنة،

(٣١) بنتاً عادية بالصف الأول الإعدادي بنفس المدرسة، وتم قياس استبان مكون من سبع أسئلة عن نواحي الأنشطة التعليمية المشتركة بين المجموعتين، ومن أهم النتائج: أن اتجاه البنات المتخلفات عقلياً نحو الدمج مع البنات العاديات في نواحي الأنشطة التعليمية كان اتجاهاً إيجابياً في مجمله خاصة تناول الطعام والغذاء، وأن اتجاه البنات العاديات نحو الدمج مع المتخلفات عقلياً في نواحي الأنشطة التعليمية كان اتجاهاً إيجابياً في نواحي: اللعب، الغناء، الرسم، تلقي الدروس، الرحلات-بينما كانت الاتجاهات سلبية فيما يتعلق بالدمج في تناول الطعام والغذاء.

٢- قام بتلر Butler (٢٠٠٠م) (٢٤) بدراسة تهدف إلى التعرف على التربية الرياضية وسياسة الدمج وذلك من خلال اتجاهات وسلوكيات طلاب الصف السادس الابتدائي (الأسوياء والمعاقين) على عينة بلغت (٢) معاق ذهنياً، (١٦) طالب سوى وتم قياس الاتجاهات والسلوك قبل وبعد تنفيذ برنامج التربية الرياضية بسياسة الدمج، وبلغت مدة البرنامج (٨) أسابيع، ومن أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدي حيث كانت العلاقات والتفاعلات الاجتماعية إيجابية بين الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأولاد والبنات لصالح البنات في العلاقات والتفاعلات الاجماعية.

٣- قام سيبرستين Siperstain (٢٠٠٢م) (٣٢) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر الدمج الرياضي (الرياضات الموحدة) على القيم الاجتماعية والمهارات الرياضية للاعبي الأولمبياد الخاص واستخدام المنهج الوصفي، وبلغ قوام العينة (٢٧٩) رياضي معاق ذهنياً، ومن أهم النتائج: وجود تحسن ملحوظ في القيم الاجتماعية والمهارات الرياضية لدى لاعبي الأولمبياد الخاص (الرياضات الموحدة).

٤- قام عبد الحكيم بن جواد المطر (٢٠٠٢) (٩) دراسة تهدف إلى أثر الدمج في دروس التربية البدنية على الأداء الكيفي والكمي للمهارات الحركية الأساسية لأطفال متلازمة داون ولأقرانهم العاديين بالمملكة العربية السعودية، واستخدام الباحث المنهج التجريبي واشتملت عينة الدراسة على (١٧) طفلاً من ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم (٨-١٢ سنة) و(٤٥) طفلاً عادياً (٦-٩ سنة)، ومن أدوات البحث البرنامج بلغ (٨) أسابيع بواقع (٤) دروس اسبوعياً مدة كل منها (٣٠) دقيقة، ومن أهم النتائج: يؤثر أسلوب الدمج في دروس

التربية البدنية تأثيراً إيجابياً على الأداء الكيفي والكمي للمهارات الحركية لأطفال متلازمة داون.

٥- قامت "**نهى يحيى إبراهيم** (٢٠٠٢م) (٢٠) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها (٨) أطفال معاقين ذهنياً، عدد (٥) أطفال أسوياء من (٩-١٢ سنة)، ومن أدوات البحث البرنامج التعليمي المقترح (٤) أسابيع بواقع (٥) وحدات في الأسبوع، ومن أهم النتائج: الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً بسيطي الإعاقة والأطفال الأسوياء له تأثير إيجابي على تعلم وتحسن مستوى أداء الأطفال المعاقين ذهنياً في المهارات الأساسية في السباحة.

٦- قام "مارتين وآخرون" Martin et all (٢٠٠٤م) (٢٩) دراسة تهدف إلى التعرف على تأثير دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع اللاعبين الأسوياء في رياضة الكرة الناعمة، واستخدام الباحثون المنهج التجريبي على عينة قوامها (٢٢) معاق، (٢٢) لاعبة كرة ناعمة، ومن أدوات البحث اختبارات بدنية ونفسية-البرنامج المقترح (٨) أسابيع، ومن أهم النتائج: تحسن مستوى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدنياً وحركياً ونفسياً.

ثالثاً: دراسات مرتبطة بقلق الانفصال

١- قام "**إنس وآخرون Eisen, A, etal** (١٩٩٨م) (٢٥) بدراسة تهدف إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي للوالدين لمساعدتهم في خفض قلق الانفصال لدى أطفالهم في المرحلة المبكرة على عينة قوامها (٣٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، ومن أدوات البحث مقابلات مع الوالدين، ملاحظة سلوك الأطفال، ومن أهم النتائج: فعالية البرنامج التدريبي للوالدين في مساعدتهم في خفض قلق الانفصال لدى أطفالهم.

٢- قام "**بيرجيني Pergjini, v**" (١٩٩٩م) (٣٠) بدراسة تهدف إلى التعرف على أثر استخدام أنشطة الفنون البصرية لخفض قلق الانفصال لدى الأطفال على عينة قوامها (١٣) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، واقترحت هذه الدراسة على المعلمين خاصة في مرحلة الروضة استخدم أدب الطفل كبداية لاستخدام أنشطة أخرى تركز على القلق في القصص مع إعطاء الأطفال حرية التعبير اللفظي عن أفكارهم ومشاعرهم، وكذلك

إعطائهم حرية الرسم للتعبير عما بداخلهم، ومن أهم النتائج: فعالية هذه الأنشطة والفنون البصرية في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.

٣- قام محمد ربيع عبد الرحيم (٢٠٠١م) (١٥) بدراسة تهدف إلى التعرف على مدى فعالية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والوحدة النفسية الناتجة عن الانفصال عن الأسرة الطبيعية؛ والحرمان من الوالدين، والحياة داخل مؤسسة إيوائية، واستخدام الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٢٤) مراهقاً ذكوراً من أبناء المؤسسات الإيوائية تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٨ سنة)، ومن أدوات البحث مقياس قلق الانفصال- مقياس التحسن العلاجي- اختبار الشعور بالوحدة النفسية، وتم تطبيق البرنامج العلاجي متعدد المحاور لمدة عشرين جلسة وطبق البرنامج العلاجي بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع، ومن أهم النتائج: فعالية العلاج النفسي الجماعي في خفض قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين (الذكور) من أبناء المؤسسات الإيوائية، وأكدت نتائج البرنامج على ضرورة تدعيم مهارات الصداقة بين المراهقين ووالديهم، كذلك ضرورة التدريب على تكوين العلاقات الاجتماعية.

٤- قامت "ميار سليمان" (٢٠٠٣م) (١٨) بدراسة تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من الأطفال قوامها (٣٢) طفل وطفلة من أطفال روضة مركز الخدمات المتكاملة (الطفل السعيد) بمحافظة الشرقية، ومن أدوات البحث مقياس قلق الانفصال لأطفال الروضة التي قامت بإعداده في صورتين الأولى للأم والثانية للمعلمة، كما استخدمت البرنامج الإرشادي، ومن أهم النتائج: فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من خلال وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قلق الانفصال (للأم والمعلمة) لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

وباستعراض جميع الدراسات السابقة اتضح عدم وجود أي دراسة سابقة تطرقت إلى ضرورة دمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال الأسوياء وذلك من خلال برنامج للسباحة الترويحية ومعرفة تأثيره على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، وقد استفادت الباحثة من الأبحاث السابقة في تحديد الإطار العام للدراسة الحالية، وفي اختيار عينة الأطفال الأسوياء أصغر عمراً من مجموعة المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لما ثبت أنهم يندمجون بصورة أكثر فاعلية مع الأطفال أصغر منهم عمراً، وقد أوضحت ذلك دراسات عديدة مستخدمة عينات من العاديين بفارق

زمني ما بين ٢-٥ سنوات، والخطوات المتبعة في إجراءات البحث، وتحديد أنسب المعالجات الإحصائية التي تتفق مع أهداف وعينة البحث، والوقوف على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسات لتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذات التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين تجريبيتين الأولى تجريبية (مجموعة الدمج) والثانية تجريبية (مجموعة العزل) نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والمسجلين بجميعة التأهيل الاجتماعي بالشرقية باعتبارها من أفضل المؤسسات التي يمكن من خلالها إجراء الدراسة لوجود (حضانة الزهور) وهى خاصة بالأطفال الأسوياء ويوجد قسم داخل الحضانة يحوي بداخله جميع الإعاقات بالإضافة إلى توافر المشرفين التربويين المؤهلين التي استعانت بهم الباحثة كمساعدين داخل الجمعية، وبلغ مجتمع البحث على (٢٦) طفل من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم منهم (١٠) أطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لإجراء الدراسة الاستطلاعية، وبذلك أصبح قوام عينة البحث الأساسية (١٦) طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة الأولى مجموعة الدمج وبلغ عددها (٨) أطفال معاقين ذهنياً القابلين للتعلم، والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة العزل) وعددها (٨) أطفال معاقين ذهنياً القابلين للتعلم وقد استعانت الباحثة بعدد (٨) أطفال أسوياء من سن ٤-٦ سنوات والمسجلين بحضانة الزهور بجمعية التأهيل الاجتماعي بالشرقية وهو نفس المكان الذي توجد به العينة الأساسية وذلك لدمجهم مع المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة الدمج) وذلك لتحقيق هدف البحث.

شروط اختيار العينة

- أن يكونوا من فئة القابلين للتعلم، أي تتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة
- تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٦-٩ سنوات.
- لا توجد إعاقة أخرى ظاهرة مصاحبة لأعراض الإعاقة الذهنية.

وقد قامت الباحثة بإيجاد التجانس لمجتمع البحث وعددهم (٢٦) طفل من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، والأطفال الأسوياء وعددهم (٨) أطفال في متغيرات البحث وجدول (١) (٢) يوضحان ذلك.

جدول (١) التوصيف الإحصائي لعينة الأطفال (المعاقين ذهنياً) في المتغيرات قيد البحث

(ن=٢٦)

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط	الانحراف	الوسيط	الالتواء
متغيرات النمو	السن	سنة	٧.٩٨	٢.٤٣	٧.٠٠	١.٢١
	الطول	سم	١٢٠.٢١	١٤.٥٩	١٢٠.٠	٠.٠٤
	الوزن	كجم	١٨.٣١	٢.٢٧	١٩.٠٠	١.١٦-
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الإقبال الاجتماعي	درجة	٧.٩٦	٢.٤٣	٨.٠٠	٠.٠٥-
	الاهتمام الاجتماعي	درجة	٩.٦٨	٣.١١	٩.٤٣	٠.٢٤
	التواصل الاجتماعي	درجة	٩.٤٢	٢.٨٢	٩.٠٠	٠.٤٥
	مجموع القياس	درجة	٢٧.٠٦	٤.٨٦	٢٧.٠٠	٠.٠٤
قلق الانفصال	صورة الأم	درجة	١٣٦.٧٢	١٢.٥٣	١٣٨.٠	٠.٣١-
	صورة المعلمة	درجة	١٣٤.٣٠	٦.١٨	١٣٤.٠	٠.١٥
الذكاء		درجة	٥٩.٧٦	٥.٠٩	٦٠.٠٠	٠.١٤-

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الالتواء للمتغيرات السابقة تنحصر ما بين ± ٣ مما يشير إلى تجانس أفراد المجتمع في هذه المتغيرات.

جدول (٢)

التوصيف الإحصائي لعينة الأطفال الأسوياء فى متغيرات

(السن – الطول – الوزن – نسبة الذكاء)

ن=٨

المتغيرات	وحدة القايس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن	سنة	٥.٢٣	٠.٧٩	٥.١٢	٠.٤٢
الطول	سم	١٠٩.٣٠	٤.٢٢	١٠٩.٢	٠.٠٦
الوزن	كجم	١٧.٨٥	٢.٢٤	١٧.٩٦	٠.١٤-
الذكاء	درجة	٩٦.٢٣	٩.٨٦	٩٥.٦١	٠.١٩

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء للمتغيرات السابقة تنحصر ما بين ±٣ مما يشير إلى تجانس أفراد العينة في هذه المتغيرات.

وبعد التأكد من اعتدالية مجتمع البحث ووقوعها تحت المنحنى الاعتدالي تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في المتغيرات قيد البحث والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمجموعتين التجريبيتين (مجموعة الدمج) و(مجموعة العزل)

لأطفال **المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث.**

(ن١=ن٢=٨)

المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة الدمج		المجموعة العزل		قيمة "ت" ودلالتها
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
متغيرات النمو	السن	درجة	٧.٩٩	٢.٢٦	٧.٨٦	٢.٢٥	٠.١١
	الطول	سم	١٢٠.٠	٦.١٤	١١٩.٦٠	٨.٠٨	٠.٢٨
	الوزن	كجم	١٨.٣١	٣.٧٠	١٨.٢٠	١٨.٢٠	٠.٠٦
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	درجة	٧.٨٩	٢.١١	٧.٧٠	٢.١٥	٠.١٧
	الاهتمام الاجتماعي	درجة	٩.٨٦	٢.٢٥	٩.٣٤	٢.١٦	٠.٤٤
	التواصل الاجتماعي	درجة	٩.٤٥	٢.١٦	٩.٣٨	٢.٢٦	٠.٠٦
	مجموع القياس	درجة	٢٧.٢٨	٤.٢٤	٢٦.٤٢	٤.٠٧	٠.٣٩
قلق الانفصال	صورة الأم	درجة	١٣٦.٨٩	١٦.٢٢	١٣٦.٦٠	١٦.٦٧	٠.٠٣
	صورة المعلمة	درجة	١٣٤.٦٢	٢١.١٤	١٣٤.١٤	١.٨٩	٠.٠٩
الذكاء		درجة	٥٩.٧٤	٩.١٤	٥٩.٢٢	٩.٢٣	٠.١١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية = ٢.٣٦

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبيتين في المتغيرات (قيد البحث) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

ثالثاً: أدوات البحث

١- الأجهزة الأدوات

- جهاز الرستاميتر لقياس الطول والوزن (سم –كجم).
- كرات بنج بونج – ألعاب صغيرة ملونة للغوص في الماء.
- أطواق بلاستيك – بالونات- عصى طويلة – ألوح طفو.
- أعلام ملونة – مقعد سويدي –كور مختلفة الأحجام صغيرة – متوسطة –كبيرة.

٢- الاختبارات

اختبار الذكاء مرفق (٢)

يعتبر اختبار جود انف-Good Enough هاريس للرسم من مقاييس القدرة العقلية وقد يصنف ضمن مقاييس الشخصية كأحد الاختبارات الإسقاطية، وتعتبر جود انف من الرواد السيكولوجيين التي فكرت في توظيف رسوم الأطفال وميلهم إلى الرسم للتعرف على قدرتهم العقلية وسماتهم الشخصية، وقد ظهر الاختبار في ذلك الوقت باسم (اختبار رسم الرجل) ثم طور على يد هاريس وأصبح يعرف باسم (اختبار جود انف – هاريس للرسم).

والهدف منه قياس القدرة العقلية من ٣-١٥ سنة، والتعرف على السمات الشخصية لهم، ويتميز بأنه من المقاييس الأدائية حيث يخلو من الجانب اللفظي أي أنه مناسب جداً للمعاقين ذهنياً، ويمكن تطبيقه بصورة فردية أو جماعية يحصل فيه المفحوص على درجة خام يتم تحويلها إلى درجة معيارية ثم إلى نسبة الذكاء، ويستغرق وقت تطبيق الاختبار من ١٠-١٥ دقيقة وكذلك الحال بالنسبة لتصحيحه وتفسيره (٣٤).

٣- المقاييس

- مقايس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل مرفق (٣).
- الأطفال العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة.

أعد هذا المقياس "**عادل عبد الله محمد**" (٢٠٠٠م) وهو يقيس مستوى العلاقات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل ويتكون هذا المقياس من (٣٢) عبارة منهم (٢٠) عبارة إيجابية يجاب عنها بـ(نعم – أحياناً – مطلقاً) وتحصل على درجات (٢-١-صفر)، وعدد ١٢ عبارة سلبية تحصل على درجات (صفر-١-٢) ويتم توزيع العبارات الكلية للمقياس على ثلاثة محاور ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل محور كما يحصل أيضاً على درجة كلية في المقياس وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى عالي للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح ومحاور المقياس هى:

أ- **الإقبال الاجتماعي**: ويعني إقبال الطفل على الآخرين وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم ويشمل هذا المحور (١٠ عبارات) أرقامها هى (٢- ٣- ٩- ١٥- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٧- ٢٩- ٣٢).

ب- **الاهتمام الجماعي**: ويعني الانشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه والعمل على مشاركتهم انفعالياً ويشمل هذا المحور (١٠) عبارات هى (٥- ٦- ١١- ١٢- ١٣- ١٨- ١٩- ٢١- ٢٦- ٣٠).

ج- **التواصل الاجتماعي:** ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم ويشمل هذا المحور (١٢) عبارة أرقامها هى (١-٤-٧-٨-١٠-١٤-١٦-١٧-٢٠-٢٥-٢٨-٣١) والحد الأقصى لدرجات المقياس (٦٤) درجة أما الحد الأدنى فهو (صفر) درجة لا غير.

➢ **مقياس قلق الانفصال لأطفال الروضة مرفق (٤)**

أعد هذا المقياس "**ميار سليمان**" (٢٠٠٣م) وهو يقيس اضطراب قلق الانفصال لدى أطفال الروضة كما تدركه كل من الأم والمعلمة، ويشمل المقياس أربعة أبعاد (فسيولوجية-انفعالية-سلوكية-اجتماعية) وقد تم إعداده في صورتين.

صورة للأم وتتكون من (٤٠) عبارة موزعة كالآتى:

- (٩) عبارات للبعد الأول (الفسيولوجي) وأرقامها هى (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣).
- (١١) عبارات للبعد الثاني (الانفعالي) وأرقامها هى (٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٧-٣٩).
- (١١) عبارة للبعد الثالث (السلوكي) وأرقامها هى (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٨-٤٠).
- (٩) عبارة للبعد الرابع (الاجتماعي) وأرقامها هى (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٦).

والحد الأقصى لدرجات مقياس صورة الأم هو (١٦٠) درجة، أما الحد الأدنى فهو (٤٠) درجة لا غير.

صورة للمعلمة وتتكون من (٣٨) عبارة موزعة كالآتى:

١. (٨) عبارات للبعد الأول (الفسيولوجي) وأرقامها هى (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩).
٢. (١١) عبارة للبعد الثاني (الإنفعالي) وأرقامها هى (٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٣-٣٦-٣٨).
٣. عبارة للبعد الثالث (السلوكي) وأرقامها هى (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٤).
٤. (١٠) عبارات للبعد الرابع (الاجتماعي) وأرقامها هى (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٢٣-٣٥-٣٧).
٥. والحد الأقصى لدرجات المقياس لصورة المعلمة هو (١٥٢) درجة، أما الحد الأدنى فهو (٣٨) درجة لا غير، ويتم تقدير كل عبارة على أساس ميزان رباعي على النحو التالي:-
٦. (دائماً-أحياناً-نادراً-أبداً) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع قلق الانفصال لدى الأطفال، كما

تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض قلق الانفصال لدى الأطفال.

الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف إيجاد المعاملات العلمية في الفترة من ٢٠٠٨/١٠/١٢ إلى ٢٠٠٨/١٠/٢١ في المتغيرات قيد البحث.

أولاً: الصدق:

تم حسابه عن طريق الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية المسحوبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة وعددها (١٠) أطفال من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والجداول أرقام (٤-٥-٦-٧) توضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات ارتباط عبارات مجموع محاور مقياس التفاعلات الاجتماعية والمجموع الكلي لعينة البحث الاستطلاعية (الصدق)

(ن=١٠)

المتغيرات	الاقبال الاجتماعي	الاهتمام الاجتماعي	التواصل الاجتماعي
١	٠.٦٥٢	٠.٦٨٣	٠.٨٢٠
٢	٠.٦٦٣	٠.٨٥٦	٠.٨٤١
٣	٠.٧١٩	٠.٧٣٢	٠.٧٢٠
٤	٠.٦٥٣	٠.٦٦٧	٠.٧٩٦
٥	٠.٧٤٦	٠.٦٤٢	٠.٧٨٧
٦	٠.٦٥٠	٠.٨٨٩	٠.٨٢٠
٧	٠.٧٦٧	٠.٧٤٢	٠.٨١٥
٨	٠.٨٥٨	٠.٧٥٨	٠.٨٤٤
٩	٠.٦٦٩	٠.٦٧٧	٠.٧١٠
١٠	٠.٧٣٧	٠.٧١٠	٠.٨٩٦
١١			٠.٧٣٢
١٢			٠.٧٦٨
ارتباط المحاور ومجموع المقياس	٠.٧٣٩	٠.٦٧٩	٠.٨٣٧

دلالة معامل الارتباط عند ٠.٠٥= ٠.٦٤٣

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً بين عبارات ومجموع كل محور مما يدل على صدق تمثيل العبارات للمحاور كما يتضح ارتباط مجموع المحاور بالمجموع الكلي مما يدل على صدق تمثيل المحاور للمقياس.

جدول (٥)

معاملات ارتباط عبارات ومجموع محاور مقياس قلق الانفصال (صورة الأم) والمجموع الكلي لعينة البحث الاستطلاعية (الصدق)

(ن=١٠)

المتغيرات	البعد الفسيولوجي	البعد الانفعالي	البعد السلوكي	البعد الاجتماعي
١	٠.٧١٧	٠.٦٨٣	٧٢٥	٠.٦٩٥
٢	٠.٦١٣	٠.٧٥٦	٠.٧٤١	٠.٦٩٨
٣	٠.٩٠٨	٠.٧٣٢	٠.٧٨٦	٠.٧١٢
٤	٠.٦٥٣	٠.٦٦٧	٠.٧٤١	٠.٦٨٥
٥	٠.٧٤٦	٧٨٩	٠.٧٨٧	٠.٧٤١
٦	٠.٦٥٠	٠.٦٨٩	٠.٦٩٤	٠.٧٢٣
٧	٧٦٥	٠.٧٤٢	٠٠.٧٨٣	٠.٧٢٥
٨	٠.٧٥٨	٠.٧٢١	٠.٧٢٩	٠.٦٩٤
٩	٠.٦٦٩	٠.٧٥٢	٠.٩١٢	٠.٦٩٩
١٠		٠.٧١٠	٠.٧٨٠	
١١		٦٩٨	٠.٧٣٢	
ارتباط المحاور ومجموع المقياس	٠.٧٣٩	٠.٦٧٩	٠.٨٣٧	٠.٧٠٢

دلالة معامل الارتباط ٠.٠٥=٠.٦٤٣

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط دالة احصائياً بين عبارات ومجموع كل محور مما يدل على صدق تمثيل العبارات للمحاور كما يتضح ارتباط مجموع المحاور بالمجموع الكلي مما يدل على صدق تمثيل المحاور للمقياس.

جدول (٦)

معاملات ارتباط عبارات ومجموع محاور مقياس قلق الانفصال (صورة المعلمة) والمجموع الكلي لعينة البحث الاستطلاعية (الصدق)

(ن=١٠)

المتغيرات	البعد الفسيولوجي	البعد الانفعالي	البعد السلوكي	البعد الاجتماعي
١	٠.٧٠٠	٠.٦٨٣	٠.٦٩٤	٠.٧١٠
٢	٠.٦١٣	٠.٧٥٦	٠.٧٤١	٠.٦٩٨
٣	٠.٧١٩	٠.٧٣٢	٠.٧٨٦	٠.٦٩١
٤	٠.٦٥٣	٠.٦٦٧	٠.٧٥١	٠.٦٨٥
٥	٠.٧٤١	٧٨٩	٠.٩٣١	٠.٧٤١
٦	٠.٦٥٠	٠.٦٨٩	٠.٦٩٤	٠.٧٣٢
٧	٠.٨٦٥	٠.٧٤٢	٠.٧٨٣	٠.٧٢٥
٨	٠.٧٥٨	٠.٧٢١	٠.٧٢٩	٠.٦٩٤
٩		٠.٧٥٢	٠.٧١٠	٠.٨٩٩
١٠		٠.٧١٠		٠.٦٩٨
١١		٦٩٨		
ارتباط المحاور ومجموع المقياس	٠.٧٣٢	٠.٧٤١	٠.٧٥٤	٠.٦٩٨

دلالة معامل الارتباط عند ٠.٠٥=٠.٦٤٣

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا بين عبارات ومجموع كل محور مما يدل على صدق تمثيل العبارات للمحاور كما يتضح ارتباط مجموع المحاور بالمجموع الكلي مما يدل على صدق تمثيل المحاور للمقياس.

ثانياً: الثبات

تم حساب معامل الثبات بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية المسحوبة من مجتمع البحث وعددها (١٠) أطفال من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وذلك بعد ١٠ أيام من التطبيق الأول وذلك للتأكد من درجة ثبات المتغيرات قيد البحث، وجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

١. معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمتغيرات قيد البحث (الثبات)

(ن=١٠)

١	المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	الارتباط
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	٩.٣٦	٢.٤٣	٩.٤٤	٢.١٩	٠.٨٣°
	الاهتمام الاجتماعي	٨.٩٦	٢.٥٣	٩.٢٠	٢.٦٧	٠.٧٩°
	التواصل الاجتماعي	٩.٦٧	٢.١٣	٩.٨٣	٢.١٦	٠.٧٦°
	مجموع المقياس	٢٦.٥٨	٣.٥٨	٢٧.٢٣	٤.١٨	٠.٦٦°
قلق الانفصال	صورة الأم	١٣٩.٣٢	١٣.٦٦	١٣٨.٤٩	١٣.٤٥	٠.٧٨°
	صورة المعلمة	١٣٤.٤٠	١٨.٠٦	١٣٥.٠٣	٢.٢٩	٠.٨١°

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥=٠.٥٧٦

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني **للمتغيرات قيد البحث** قد تراوحت ما بين (٠.٦٦-٠.٨٣) مما يدل على ثبات درجات هذه الاختبارات.

برنامج السباحة الترويحية مرفق (٥)

بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمراجع العلمية والاسترشاد برأي الأساتذة المتخصصون في السباحة والإعاقة الذهنية مرفق (١) وقد راعت الباحثة عند وضع البرنامج أن يتلائم المحتوى مع العمر العقلي للأطفال وأن يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم الذهنية.

أسس وضع البرنامج:

تم وضع البرنامج مع مراعاة الآتى:-

- مراعاة الهدف من البرنامج.
- ملاءمته لأفراد العينة.
- مراعاة التشويق وجذب الانتباه.
- أن يتميز بالشمول والمرونة في التنفيذ.
- التدرج من السهل للصعب.

- مناسبة الأدوات المستخدمة.
- مراعاة أن يكون زمن الوحدة ملائمة لطبيعة هذه العينة.
- التشجيع الدائم والمستمر من الباحثة للأطفال.
- مراعاة عامل الأمن والسلامة.
- توفير المساعدين بالعدد المناسب والتأكد من التزام كل فرد بالمطلوب منه.

محتوى برنامج السباحة الترويحية.

لكي يتم تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج راعت الباحثة الآتي:-

أ- الإحماء (مدته ٥ق)

ويهدف هذا الجزء الأساسي من الوحدة إلى إعداد وتهيئة أجهزة الجسم للاشتراك في النشاط ولتقليل الإصابات لكل من المفاصل والعضلات وقد راعت الباحثة أن يكون هذا الجزء متنوع ومحتوي على تمرينات بسيطة يسهل أدائها هى تمرينات للرأس - للذراعين – للرجلين - للبطن (تهيئة عامة للجسم كله).

ب- الجزء الرئيسي (١٥-٣٥ق)

ويعتبر من أهم الأجزاء حيث يتم فيه تحقيق الهدف من البرنامج وهو أداء السباحة الترويحية ويبدأ من (١٥ق) وتزداد تدريجياً حتى تصل إلى (٣٥ق) في نهاية البرنامج ويحتوي هذا الجزء على مجموعة من الألعاب المائية التي تبث روح المرح والسعادة والإدماج لهذه الفئة.

ج- فترة التهدئة (٥ق)

تهدف هذه الفترة إلى محاولة العودة بالجسم إلى حالته الطبيعية، وتنظيم عملية التنفس وفيها يتم أداء تمرينات في الماء بسيطة وخفيفة وبطيئة العد للرجوع تدريجياً إلى حالة استقرار التنفس.

الخطوات التنفيذية للبحث

أولاً: خطوات إجراءات التجربة

قبل البدء في تطبيق تجربة البحث الأساسية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:-

- مقابلة الأطفال للتعرف على كيفية التعامل معهم ورد فعلهم على التواجد في حمام سباحة.

- التعرف على مدى تقبلهم لهذا المكان ورغبتهم في الاشتراك في هذا النشاط المائي.
- التزام أولياء الأمور بضرورة تواجد الأطفال في المواعيد المحددة بحمام السباحة.
- تم إجراء القياسات القبلية لعينة يومين ٨، ٢٠٠٨/١٠/٩م. وذلك في القياسات الآتية:
  ١- متغيرات النمو السن – الطول – الوزن.
  ٢- قياس الذكاء.
  ٣- مقياس التفاعلات الاجتماعية.
  ٤- مقياس قلق الانفصال.

ثانياً: تجربة البحث الأساسية

تم تنفيذ التجربة الأساسية في الفترة من ١٠/٢٣: ٢٠٠٨/١٢/٢٨م وذلك من خلال تطبيق برنامج للسباحة الترويحية بواقع ٣ وحدات أسبوعياً لمدة شهرين وبلغت عدد وحدات التدريب ٢٤ وحدة، يبدأ برنامج السباحة (الإحماء – الجزء الرئيسي – الختام) من ٢٥ق ويزداد تدريجياً إلى أن يصل إلى ٤٥ق في نهاية مدة البرنامج وتم التطبيق في حمام السباحة الخاص بمديرية التربية والتعليم بالزقازيق وتم تخصيص مكان لهم في الجزء الضحل من الماء محدد بأحبال مع توفير كافة أدوات الإنقاذ، بالإضافة إلى تواجد عدد من المساعدين الدائمين نظراً لما لهذه الفئة من متطلبات خاصة داخل وخارج الماء.

ثالثاً: القياس البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج للسباحة الترويحية على عينة البحث قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية يومين ٣٠-٢٠٠٨/١٢/٣١م في جميع المتغيرات وبنفس طريقة تطبيق القياس القبلي.

المعالجات الإحصائية

تبعاً لهدف البحث وفروضه استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط.
- اختبار "ت"
- النسبة المئوية لمعدلات التحسن.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة الدمج) لأطفال المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث.

(ن=٨)

المتغيرات		وحدة القياس	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الفروق	قيمة "ت"
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	درجة	٧.٨٩	١١.٥٧	٣.٦٨	٨.٧٣
	الاهتمام الاجتماعي	درجة	٩.٨٦	١٣.٧٨	٣.٩٢	٦.٥٢
	التواصل الاجتماعي	درجة	٩.٤٥	١٣.٩٨	٤.٥٣	١١.٣٧
	مجموع المقياس	درجة	٢٧.٢	٣٩.٣٣	١٢.٠٥	٩.٦٣
قلق الانفصال	صورة الأم	درجة	١٣٦.٨٩	١١٨.١٦	١٨.٧٣	٨.٦٧
	صورة المعلمة	درجة	١٣٤.٦٢	١١٥.٤٠	١٩.٢٢	١٢.٣٢

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥= ٢.٣٦

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة الدمج) في المتغيرات قيد البحث لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة العزل) لأطفال المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث

(ن= ٨)

المتغيرات		وحدة القياس	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الفروق	قيمة "ت"
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	درجة	٧.٧٠	٨.٨٩	١.١٩	٢.٩٨
	الاهتمام الاجتماعي	درجة	٩.٣٤	١٠.٨٩	١.٥٥	٣.١١
	التواصل الاجتماعي	درجة	٩.٣٨	١٠.٩٤	١.٥٧	٣.٥٦
	مجموع المقياس	درجة	٢٦.٤٢	٣٠.٩٤	٤.٥٢	٤.٠٦
قلق الانفصال	صورة الأم	درجة	١٣٦.٦٠	١٢٨.٣٢	٩.٣٨	٥.١٩
	صورة المعلمة	درجة	١٣٤.١٤	١٢٦.١٦	٧.٩٨	٥.١٣

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥= ٢.٣٦

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة العزل) في المتغيرات قيد البحث لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين (الدمج) (العزل)

للأطفال المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث

(ن١=ن٢=٨)

المتغيرات		المجموعة الدمج		المجموعة العزل		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	١١.٥٧	٢.٢٣	٨.٨٩	٢.١٦	٦.٠٩°
	الاهتمام الاجتماعي	١٣.٧٨	٢.٢١	١٠.٨٩	٢.١٩	٦.٥٨°
	التواصل الاجتماعي	١٣.٩٨	٢.٢٠	١٠٩٤	٢.١٠	٧.٠٧°
	مجموع المقياس	٣٩.٣٣	٣.١١	٣٠.٧٢	٢.٧٦	١٤.٦٠°
قلق الانفصال	صورة الأم	١١٨.١٦	١٣.٣٢	١٣٤.٣٢	١٤.١٢	-٠.٨٨
	صورة المعلمة	١١٥.٤٠	١.٧٥	١٢٦.١٦	١.٢٣	-٣٤.٧٠°

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥=٢.٣٦

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين الدمج، العزل للأطفال المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث لصالح المجموعة الدمج.

جدول رقم (١١)

معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (الدمج) للأطفال المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث

(ن=٨)

المتغيرات		متوسط القبلي	متوسط البعدي	النسبة المئوية للتقدم %
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	٧.٨٩	١١.٥٧	٤٦.٦٤
	الاهتمام الاجتماعي	٩.٨٦	١٣.٧٨	٣٩.٧٦
	التواصل الاجتماعي	٩.٤٥	١٣.٩٨	٤٧.٩٣
	مجموع المقياس	٢٧.٢٨	٣٩.٣٣	٤٤.١٧
قلق الانفصال	صورة الأم	١٣٦.٨٩	١١٨.١٦	١٣.٦٨
	صورة المعلمة	١٣٤.٦٢	١١٥.٤٠	١٤.٢٨

يتضح من جدول (١١) أن معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الدمج قد تراوحت بين (١٣.٦٨، ٤٧.٩٣) في المتغيرات قيد البحث.

جدول رقم (١٢)

معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (العزل)

لأطفال المعاقين ذهنياً في المتغيرات قيد البحث

(ن=٨)

المتغيرات		متوسط القبلي	متوسط البعدي	النسبة المئوية للتقدم %
مقياس التفاعلات الاجتماعية	الاقبال الاجتماعي	٧.٧٠	٨.٨٩	١٥.٤٥
	الاهتمام الاجتماعي	٩.٣٤	١٠.٨٩	١٦.٥٩
	التواصل الاجتماعي	٩.٣٨	١٠.٩٤	١٦.٦٣
	مجموع المقياس	٢٦.٤٢	٣٠.٧٢	١٦.٢٧
مقياس قلق الانفصال	صورة الأم	١٣٦.٦٠	١٢٨.٣٢	٦.٠٦
	صورة المعلمة	١٣٤.١٤	١٢٦.١٦	٥.٩٤

يتضح من جدول (١٢) أن نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة (العزل) قد تراوحت بين (٥.٩٤ – ١٦.٦٣) في المتغيرات قيد البحث.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج

يتضح من نتائج جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي في مقياسي التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال للمجموعة التجريبية (مجموعة الدمج) وتؤكد على ذلك نتائج جدول (١١) الخاص بالنسب المئوية لمقدار التغير بين القياسين القبلي والبعدي في المتغيرات قيد البحث (وقد تحسنت جميع النسب المئوية)، حيث يشير إلى أعلى نسبة تحسن في التفاعلات الاجتماعية كانت لصالح التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٧.٩٣%) يليها الاقبال الاجتماعي بنسبة (٤٦.٦٤%) ثم الاهتمام الاجتماعي بنسبة (٣٩.٧٦%)، وبالنسبة لمجموع المقياس فكانت نسبة التحسن (٤٤.١٧%)، أما في قلق الانفصال فكانت نسبة التحسن لصورة الأم (١٣.٦٨%)، نسبة التحسن لصورة المعلمة (١٤.٢٨%) وترجع الباحثة هذه الفروق ونسبة التحسن إلى فاعلية التأثير الايجابي لبرنامج السباحة المقترح على جميع المتغيرات وترجع الباحثة هذا التغير والتحسن الذي طرأ على القياس

البعدي بعد ممارسة البرنامج المقترح حيث يعطي دلالة واضحة على مدى تأثير البرنامج الترويحي وأنه يضفي جو من السعادة والمرح والسرور والتعاون وخاصة لدى الأطفال، وأكدت على ذلك "**أمل أبو المعاطي**" (٢٠٠٥م) (٢)، "**مرفت صادق**" (١٩٩٩م) (١٧)، "**نهى يحيى إبراهيم**" (٢٠٠٢م) (٢٠) على أهمية برامج السباحة لهذه الفئة، وقد راعت الباحثة أن تؤدي معظم الألعاب بصورة ثنائية وجماعية مع الأطفال الأسوياء مما أدى إلى استمرارية الأداء وتقليل الشعور بالملل بالإضافة إلى استخدام أسلوب الدمج وذلك بدمج الأطفال المعاقين ذهنياً عينة البحث مع الأطفال الأسوياء وأتاح لهم فرصة لاكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وتنمية مواهبهم وأتاحت للمعاقين ذهنياً فرصة التكيف مع الإعاقة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين مما كان له أكبر الأثر في تنمية التفاعلات الاجتماعية وخفض قلق الانفصال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة في التفاعلات الاجتماعية مع نتائج دراسة كل من "**عادل كمال خضر**" (١٩٩٥م) (٦)، "**بتلر Butler**" (٢٠٠٠م) (٢٤)، "**عبد الحكيم بن جواد المطر**" (٢٠٠٢م) (٩)، "**نهى يحيى إبراهيم**" (٢٠٠٢م) (٢٠)، "**مارتن وآخرون Martin et al**" (٢٠٠٤) (٢٩) على أن دمج الأطفال المعاقين ذهنياً مع الأسوياء في البرامج الرياضية يكون له تأثير إيجابي وفعال على النواحي النفسية والاجتماعية للمعاقين.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة في قلق الانفصال مع نتائج دراسة "**إنس وآخرون Eisen, A., etal.,**" (١٩٩٨م) (٢٥)، "**بيرجينى. Pergjini, v**" (١٩٩٩م) (٣٠)، "**محمد ربيع عبد الرحيم**" (٢٠٠١م) (١٦)، "**ميار سليمان**" (٢٠٠٣م) (١٨) في أن استخدام البرنامج يقلل ويحسن من قلق الانفصال لدى **الأطفال** وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه **زينب شقير** (٢٠٠٢م) إلى أن التدخل بالأنشطة الحركية والألعاب الترويحية يؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية في شخصية المعاق، وبالتالي تساهم في زيادة النضج الاجتماعي والتغلب على المشكلات المصاحبة للإعاقة، كما أنها تؤدي اكساب المعاق السلوك الاجتماعي المطلوب، كما تعمل على التخلص من العديد من السلوكيات الخاطئة (٥: ٧٤)، وهذا يحقق الفرض الأول الذي ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج في كل من التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي**".

ويتضح من نتائج جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي في مقياسي التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال للمجموعة التجريبية (مجموعة العزل)، وتؤكد على ذلك نتائج

جدول (١٢) الخاص بالنسب المئوية لمقدار التغير بين القياسين القبلي والبعدي في المتغيرات قيد البحث (وقد تحسنت جميع النسب المئوية) حيث تشير إلى أن أعلى نسبة تحسن في التفاعلات الاجتماعية كانت لصالح التواصل الاجتماعي بنسبة (١٦.٦٣) يليها الاهتمام الاجتماعي بنسبة (١٦.٥٩) ثم الاقبال الاجتماعي (١٥.٤٥) وبالنسبة لمجموع المقياس فكانت نسبة التحسن (١٦.٢٧)، أما في قلق الإنفصال فكانت نسبة التحسن في صورة الأم (٦.٠٦) أما في صورة المعلمة فكانت نسبة التحسن (٥.٩٤) وترجع الباحثة هذه الفروق ونسبة التحسن إلى أن برنامج السباحة الترويحية المقترح قد ساهم إيجابياً في تنمية التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال وكذلك أهمية الألعاب الصغيرة داخل الماء في تنشيط الجسم واكتسابه اللياقة وإزالة التوتر والخوف وزيادة التفاعل مع الآخرين وحب السباحة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلاً من "**مرفت صادق**" (١٩٩٩) (١٧)، "**محمد علي أحمد**" (٢٠٠٠) (١٦) إلى أن فرصة الممارسة والاشتراك الفعلي للمعاقين ذهنياً في برنامج الألعاب الصغيرة داخل الماء ساعد على الإحساس بالرضا وزيادة الثقة بالنفس ويضيف "**محمد حسن علاوي**" (١٩٨٩) (١٤) أن النشاط الحركي لدى المعاقين ذهنياً يعد جانباً هاماً من جوانب الأنشطة التى تساعد على اكتساب النمو البدني والحركي والمهاري لدى هذه الفئة كما يشير "**فتحي عبد الرحيم**" (١٩٩٩٠) (١٣) إلى ضرورة الاستعانة بالأنشطة الحركية لهذه الفئة حيث أن التدريب للجهاز العصبي عن طريق تدريب الحواس يقوي الموصلات المستقبلية ويحسن من عمل الجهاز العصبي المركزي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من قام "**عادل كمال خضر**" (١٩٩٥م) (٦)، "**إنس وآخرون Eisen, A., etal,**" (١٩٩٨م) (٢٥)، "**بيرجيني. Pergjini, v**" (١٩٩٩م) (٣٠)، "**محمد ربيع عبد الرحيم**" (٢٠٠١م) (١٥)، "**سيبرستين Siperstain**" (٢٠٠٢م) (٣٢)، "**ميار سليمان**" (٢٠٠٣م) (١٨) أن للبرامج الرياضية تأثير إيجابي على النواحي النفسية والاجتماعية للمعاقين وخفض قلق الانفصال، وهذا يحقق الفرض الثاني الذي ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل في كل من التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي**"

ويتضح من نتائج جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية (مجموعة الدمج) والتجريبية (مجموعة العزل) في القياس البعدي لأبعاد وإجمالي التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال بصورتيه للأم والمعلمة ولصالح مجموعة الدمج، وترجع الباحثة هذه الفروق إلى فاعلية برنامج السباحة الترويحية المقترح وما يحتويه من تدريبات متنوعة وشيقة وشاملة لجميع أجزاء الجسم يغلب عليها

الطابع الزوجي والجماعي كما أن تنوع التدريبات كان من أهم وسائل التشويق والإثارة وهذا التنوع أضفى عليهم جو من البهجة والفرح بالإضافة للأداء الجماعي الذي ساعد الأطفال المعاقين ذهنياً على التخلص من السلوكيات والمظاهر السلبية كما أن يزيد من الثقة بالنفس ورقي السلوك وإثراء الروح الاجتماعية نتيجة الاندماج مع الأسوياء وفي هذا الصدد يشير كل من "**نعيمة بدر، عبد الفتاح صابر**" (٢٠٠٠م) (١٩) إلى تعدد فوائد ممارسة الأنشطة وخاصة الترويحية للمعاقين عقلياً لاسيما من النواحي الاجتماعية حيث تساعدهم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لديه واكتساب التفاعل مع الأقران المعاقين والأطفال الأسوياء.

كما يتفق كلا من "**حلمي إبراهيم، ليلى فرحات**" (١٩٩٨م) (٣) إلى أن مشاركة المعاق عقلياً في أنشطة ترويحية ينمي لديه التفاعلات الاجتماعية ويزيد من قدرته على المشاركة في المجتمع، وقد راعت الباحثة أن تؤدى تدريبات السباحة داخل الماء والتي اشتملت على مجموعة من الألعاب باستخدام الأدوات البسيطة أو بدون أدوات التي تبث روح المرح والتفاؤل ولها تأثير إيجابي، وتتفق الباحثة مع ما أشارت إليه **كيفارت Kephart** (١٩٩٩م) (٢٧) أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية، والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو نفسي واجتماعي أكثر ملائمة، ويقلل من الاعتمادية التي يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية على البحث عن ترتيبات حياتية عادية أكثر، وهذا يحقق الفرض الثالث الذي ينص على

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعديين لكلاً من المجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج والمجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل في كل من تنمية التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لصالح المجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج".

ويتضح من جدولين (١١) (١٢) معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج تفوقت على المجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل في تنمية التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال، وترجع الباحثة الفروق ونسب التحسين إلى الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال الأسوياء وإلى التنوع والتغير والشمولية التي اشتمل عليها برنامج السباحة نتيجة لاستخدام عدد من الأدوات البسيطة والسهلة التي جذبت الأطفال المعاقين وأدت إلى اكتساب خبرات حركية جديدة لبعضهم كما ساعدت على إدخال عامل التشويق والإثارة والإحساس بالمتعة أثناء الأداء وخصوصاً أن الوسط المائي مختلف تماماً عن الوسط الذي يعيشون فيه والذي انعكس بصورة واضحة

على أداء المجموعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه "مارتين وآخرون Mattin, et, all" (٢٠٠٤م) (٢٩) أن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي تتحسن قدراته البدنية والنفسية والحركية، وترى الباحثة أنه من خلال التعامل مع هذه الفئة أنهم يميلون إلى التغيير المستمر نتيجة لعدم قدراتهم على الاستمرار في أداء عمل واحد لفترة طويلة مع وجود أطفال أسوياء حيث أنهم يتميزون بالتشتت وكثرة الحركة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كلا من "إنس وآخرون Eisen, A., etal.," (١٩٩٨م) (٢٥)، "بيرجيني. Pergjini, v" (١٩٩٩م) (٣٠)، "محمد ربيع عبد الرحيم" (٢٠٠١م) (١٥)، "سيبرستين Siperstain" (٢٠٠٢م) (٣٢)، "ميار سليمان" (٢٠٠٣م) (١٨) وهذا يحقق الفرض الرابع الذي ينص على "يوجد معدل للتغير في القياسات البعدية عن القبلية في كل من التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال في اتجاه المجموعة التجريبية المستخدمة لنظام الدمج عن المجموعة التجريبية المستخدمة لنظام العزل"

أولاً: الاستنتاجات

في حدود مجال البحث والهدف منه وفي ضوء الفروض والمنهج المستخدم ومن خلال التحليل الاحصائي توصلت الباحثة للاستنتاجات التالية:

١. برنامج السباحة الترويحية المقترح بنظام الدمج من قبل الباحثة له تأثير إيجابي دال على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى أطفال مجموعة الدمج المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
٢. برنامج السباحة الترويحية المقترح بنظام العزل من قبل الباحثة له تأثير إيجابي دال على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى أطفال مجموعة العزل المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
٣. أدى برنامج السباحة الترويحية إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج على أطفال المجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل في التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال.
٤. معدل تغير في جميع المتغيرات قيد البحث للمجموعة التجريبية المستخدمة نظام الدمج أعلى من معدل تغير المجموعة التجريبية المستخدمة نظام العزل.

ثانياً: الوصيات

في ضوء الاستنتاجات توصي الباحثة بما يلي:

١. استخدام البرنامج المقترح لدمج الأطفال المعاقين ذهنياً مع الأطفال الأسوياء لما له من تأثير إيجابي فعال على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال.

٢. تعاون كلية التربية الرياضية والتربية والتعليم بعقد دورات تدريبية والاهتمام بالأقسام المتخصصة لتخريج أشخاص مدربين ومتخصصين في التعامل مع الفئات الخاصة.

٣. دمج الأطفال المعاقين ذهنياً في المراحل العمرية المختلفة بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة في كافة الأنشطة التعليمية والثقافية والتربوية والرياضية والترفيهية وغيرها.

٤. توفير مدارس خاصة بالدمج في كل محافظة مع وضع برامج تدريب لهذه المدارس من قبل لجان متخصصة في مجال سياسة الدمج.

٥. تطوير البنية التحتية وتصميم وتجهيز الفصول الدراسية وتوفير التقنيات والأجهزة التعويضية اللازمة ووسائل الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة بما يضمن تحقيق الدمج الشامل لضمان تفعيل مشاركتهم في كافة الأنشطة التربوية والتعليمية.

٦. توعية الوالدين بأهمية المشاركة والممارسة لأبنائهم في الأنشطة المختلفة، بدافع الترويح وزيادة الثقة بالنفس، مشاركة الآخرين في أنشطة مفيدة.

٧. الاهتمام بأنشطة السباحة ووضعها كأحد الركائز الأساسية في تأهيل الفرد المعاق للادماج في المجتمع.

المراجع باللغة العربية:

١- أسامة رياض (٢٠٠٠م): رياضة المعاقين الأسس الطبية والرياضية، دار الفكر العربي.

٢- أمل محمد أبو المعاطي (٢٠٠٥م): تأثير استخدام برنامج للألعاب الصغيرة داخل الوسط المائي على أداء بعض المهارات الأساسية الأولية والقدرات الحركية للمعاقين ذهنياً في السباحة، المؤتمر العلمي الأول بكلية التربية النوعية ببورسعيد – جامعة قناة السويس.

٣- حلمي إبراهيم – ليلى فرحات (١٩٩٨م): التربية الرياضية والترويح للمعاقين، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي.

٤- خليل ميخائيل معوض (١٩٩٧م): القدرات العقلية، الإسكندرية، درا الفكر العربي الجامعي.

٥- زينب محمود شقير (٢٠٠٢م): خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٦- عادل كمال خضر (١٩٩٥م): دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١٣٤، السنة التاسعة ٩٨-١٠٩.

٧- عبد الحميد شرف (٢٠٠١م): التربية الرياضية والحركية-للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٨- عباس محمود عوض، مدحت عبد الحميد (١٩٩٠): قلق الانفصال لدى الأطفال (دراسة عملية)، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجزء الأول، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٩- عبد الحكيم بن جواد المطر (٢٠٠٢م): دمج أطفال متلازمة داون وأثره في أدائهم الحركي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢م): قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، ط١، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١- عزة عبد المنصف (٢٠٠١م): فاعلية برنامج مقترح للألعاب المائية على تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة للأطفال المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان.

١٢- علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠م): الإعاقة العقلية، التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً، عالم الكتب، القاهرة.

١٣- فتحي عبد الرحيم (١٩٩٠م): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الجزء الثاني، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤- محمد حسن علاوى (١٩٨٩م): علم النفس الرياضي، الطبعة السادسة، درا المعارف، القاهرة.
١٥- محمد ربيع عبد الرحيم الخميسى (٢٠٠١م): فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٦- محمد علي أحمد القط (٢٠٠٠م): السباحة بين النظرية والتطبيق، مكتبة العزيزي، الزقازيق.
١٧- مرفت محمود صادق (١٩٩٩م): برنامج مقترح لتعليم السباحة للأطفال المعوقين عقلياً من متلازمة داون، دراسة غير منشورة، الكويت.
١٨- ميار محمد محمد سليمان (٢٠٠٣م): فاعلية برنامج إشادى لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
١٩- نعيمة محمد بدر، وعبد الفتاح صابر (٢٠٠٠م): سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار زهراء الشرق للطباعة، القاهرة.
٢٠- نهى يحيى إبراهيم (٢٠٠٢م): أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة.
٢١- وجدي محمد عبد الوهاب (٢٠٠٤م): مدى فاعلية تعلم بعض مهارات رياضة السباحة وتأثيرها على بعض الجوانب السلوكية والبدنية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان.
٢٢- وفيقة سالم (١٩٩٧م): الرياضيات المائية، منشأة دار المعارف، الإسكندرية.
٢٣- يوسف القريوتي، عبد العزيز الصمادي، وجميل السرطاوي (١٩٩٥م): المدخل إلى التربية الخاصة، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.

24- Butler, R.S. (2000)inclusive physical education: attitudes and behaviors of students, Microform Publications, University of Orgon, United States. 25- Eisen , A.; Egler , L. & Geyer , B,(1998) : parent training for separation anxiety disorder. American Book, USA, P.P. 205- 224

26- Gillson , S. (2000) : Autsim and Social behavior ethesda M D ,Autismm society of America.

27- KephartN. (1999) : The Slow Learner in Classroom Col. Publishing Merrill.U.SA

28- kauffinan (2000) : preparing teachers for inclusive education : The development of a unified teacher education program in early childhood and early childhood special education. Teacher Education and Special Education

29- Martin RBlock , and Mike Mallow (2004) : Attitudes on Inclusion of player with Disabifites in a Regular Softball League, American Association on mental retardation, vol. n,No. r,pp.137-144.

٣٠'- Pergjini, v.(M11)_.: The Visual Arts as A therapeutic process for young$_a$ childrenU.S.A New Yoik, John wiley, pp. 1.

31- Salend, R (2002): Effective Mainstreaming, Creating Inclusive ClAssrooms, 5Ed Prentice.Hall Jnc. New Jersey, U.S A

32- Siperstein N Gary (2002) : Special Olympics unified Sports Program: The Value and impact of inclusive Sports for athletes with and without mental retardation the 130 the Annual Meeting of APHA November.١٣

مواقع شبكة المعلومات الدولية (Internet).

33- http://www.somena.org

34- http^Avww.talfcatconVvb/sbowtfareacLphp?t= 11

35- **Error! Hyperlink reference not valid.**

تأثير برنامج للسباحة الترويحية بنظامي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

د/ نادية محمد طاهر سيد شوشة[١]

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج للسباحة الترويحية بنظامي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذات التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين الأولى تجريبية مدمجة والثانية تجريبية غير مدمجة نظراً لطبيعة البحث واشتملت عينة البحث (٢٦) طفل من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وقد تم إجراء بعض الاختبارات مثل اختبار جود انف Good Enough للأطفال غير العاديين لتحديد ذكائهم، وكذلك استخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال، مقياس قلق الانفصال.

كانت أهم النتائج أن:-

أن برنامج السباحة الترويحية بنظامي الدمج والعزل له تأثير إيجابي دال على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى أطفال مجموعة الدمج المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وكذلك وجود تفوق أطفال المجموعة التجريبية المدمجة على أطفال المجموعة غير المدمجة في التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال.

ومن أهم الاستنتاجات:-

إمكانية تطبيق سياسة الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة للأطفال المعاقين ذهنياً.

(١) أستاذ مساعد بقسم الرياضيات المائية والمنازلات-كلية التربية الرياضية بنات-جامعة الزقازيق.

The Effect of the Recreation Swimming program using the Merging and Isolation systems, on the Social interactions and the Separation Anxiety Of the Handicapped Teachable Children

Dr.Nadia Mohamed Taher Shosha •

This thesis aims the designing of Recreation swiming program, using both systems of merging and isolation, and on the social interactions and the separation anxiety of the handicapped Teachable children. The Researcher has used the experimental method designed of prior and posterior design using two groups :-**The First group:** - is merged experimental group. **The second group:** - is non merged experimental.

The sample of Research include (26) Handicapped Teachable children.

Some experiments were accomplished, as good enough intelligence test for the Non normal children to determine this general mental ability. Also by using the criteria of the social interaction of criteria of separation anxiety. **The most important results were:**

The Recreation Swimming learning program, using the both system, merging and isolation have a positive effect that approve the social interaction and the separation anxiety of the Handicapped Teachable children of the merging group.

Also the superiority of the merged experimental group pf the non merged group of children - on the social interactions and Anxiety of separation **The Most Important Deduction is:-**

Possibility of Application for the Merging strategy on the pre - school stage for the Handicapped Children.

• Assistant lecturer at water sports, games department - Zagazig University